

الدلالات الرمزية والدينية لتمثيل التيجان فى الكتب الجنائزية

من خلال تتبع مناظر الساعات الأثنتا عشر

تامر محمد على سعدالله

أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحى

المعهد العالى للسياحة والفنادق إيجوث – إسكندرية

إصدار شهر يناير لسنة 2016م

شعبة الدراسات الاثرية والتاريخية

ملخص

يتناول البحث رمزية التاجين الأبيض والأحمر خلال الساعات الأثنتا عشر في العالم الآخر، وذلك من خلال الكتب الدينية المختلفة التي ظهرت علي مراحل تاريخية متعاقبة، حيث بدأ ظهورها منذ عصر الدولة القديمة من خلال نصوص الأهرام، أو في عصر الدولة الوسطى من خلال نصوص التوابيت و كتاب الطرقيين، أما في عصر الدولة الحديثة فهناك كتب العالم الآخر وهي ما تعرف باسم الكتب الجنائزية مثل " الأيمى دوات ، الكهوف ، البقرة السماوية ، التنفس و الأرض ؛ وكتب السماء مثل كتاب النهار والليل ونوت وأخيراً كتب التعاويذ التي يمثلها كتاب الموتى.

الكلمات الدالة : التاج الأبيض والتاج الأحمر- الأيمى دوات- كتاب البوابات - العالم الآخر.

مقدمة :-

يتناول الباحث فى هذا البحث دور بعض الإلهة ووظيفتها فى منح التاجين الأبيض و الأحمر إلى الإلهة التى تصاحب قارب الشمس خلال رحلته فى العالم الآخر ، وخاصة أن طقسة تقديم التاجين تزخر بها المعابد المصرية حيث أن منح الإلهة للملك التاجين ليزين بها رأسه باعتبارهما تاجا رع ، وكان على الإله إستردهما فى العالم الآخر ليكون لهما دوراً مكملاً لدورهما فى الحياة الدنيوية¹.

آلهة تحمل التاجين

سوف يتعقب الباحث من خلال الساعات الأثنتا عشر التاجين سواء إرتدائهم الإلهة أو ظهوروا على المراكب التى تنتقل بالإلهة من ساعة إلى أخرى من خلال كتاب الأيمى دوات الذى يعرف بإسم كتاب ماهو كائن فى العالم الآخر²، والذى يعتبر أول كتاب

¹ سيلفى كوفيل: قرابين الإلهة فى مصر القديمة ، ترجمة : سهير لطيف الله، (القاهرة 2005)

²Lesko,L., Book of that which is in the underworld, Vol I (oxford2000)195-196.

كامل بالنصوص و الصور و يوضح دور كل إله في العالم الآخر و الأحداث
المصاحبة لكل ساعة³

الإله نيت ترتدي التاجين في الساعة الأولى



منظر رقم (1) يمثل الساعة الأولى من كتاب الأُمى دوات وتظهر الإله نيت في
أقصى اليمين وهي ترتدي مرة التاج الأحمر ثم تظهر مرة أخرى وهي ترتدي التاج
الأبيض.

يمثل هذا المنظر الساعة الأولى من ساعات الليل الإثنتا عشر من كتاب الأُمى دوات
ويعتبر هذا المنظر السطر الثالث ويمثل الساعة الأولى بداية قرن الغرب ونهاية
الظلام الدامس ويظهر في أقصى يمين المنظر ثلاثة إلهات الأولى هي الإلهة nbt
Hwt والثانية والثالثة الإلهة نيت⁴ الأولى الإلهة نيت تحمل فوق رأسها التاج الأحمر

³Hornung,E.,The Ancient Egyptian Books of the Afterlife,(London 1999)
29-35

⁴ Rabinovich,Y., The Book of What's in Hell
,VOL.V.,(InVisiblebooks2005),29

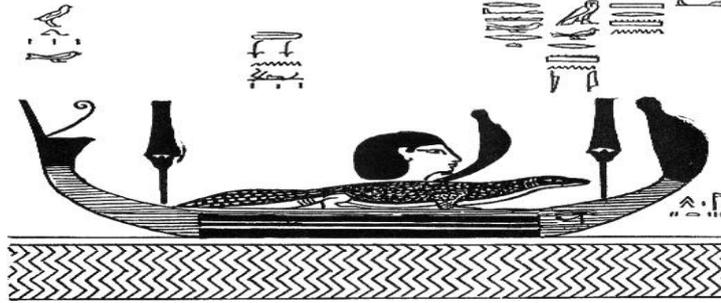
و تعرف بنيت ذات التاج الأحمر؛ وخلفها أيضاً الإلهة نيت $Nt \ dSrt$ 
 وتعرف بنيت ذات التاج الأبيض $Nt \ HDt$  وتحمل فوق رأسها التاج الأبيض
 الأبيض و تنحصر مهمتها في هذه الساعة من العالم الآخر في حراسة بوابة سايس⁵
 وهى المنطقة التى يرحل من خلالها الإله رع ليعاود الظهور فى جبل شروق الشمس
 حيث تعتبر بوابة سايس هى البوابة الشرقية للعالم الآخر والتي تفصل بين العالم
 الآخر والسماء أى أنها الحد النهائي للظلام الدامس⁶، وتظهر الإلهة نيت مرة أخرى
 لتلعب نفس الدور فى الساعة الحادية عشر و يتشابه هذا الدور مع دورها فى حياه
 الدنيا حيث أنها تشق الطريق أمام الملك عند خروجه إلى الحرب وتتولى حمايته⁷.

⁵ سايس : هى ساو المصرية عاصمة الأقليم الخامس من أقاليم الدلتا ثم أصبحت عاصمة لمصر
 فى عصر الأسرة الرابعة والعشرين، وكذا على أيام الأسرة السادسة والعشرين وتقع على مبعده 7 كيلا
 شمالى بسيون ، لمزيد من التفاصيل: محمد بيومى مهران: المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى
 القديم، الجزء الأول مصر، (الإسكندرية 1999) 41.

⁶ Hornung, E., Die Nachtfahrt der Sonne, (München 1991) 195

⁷ محمد بيومى مهران: المدن الكبرى ، الجزء الأول ، (الإسكندرية 1999) 41.

قارب الإله رع مزين بالتاجين فى الساعة الثانية⁸



منظر رقم (2) يوضح قارب الإله رع فى الساعة الثانية من كتاب الأسمى دواوت و

يوجد فى مقدمة القارب التاج الأبيض و فى المؤخرة التاج الأحمر

يظهر هذا القارب فى الساعة الثانية و اسم الساعة الثانية الإلهة التى تقود مركبه عبر

الساعة الثانية هى البارعة فى حماية سيدها ، ونرى فى منتصف هذا القارب تمساح

ضخم؛ وعلى رأس التمساح نرى رأس الإله أوزير، وأمام التمساح وخلفه صولجانان

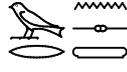
من نوع  xrp وهما صولجانا الإله wAwT Wp واب واووت " فاتح

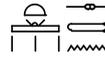
الطريق " أحدهما للشمال و الآخر للجنوب و هى صورة رمزية لحماية القارب فى هذه

الساعة ومزين المركب بالتاجين حيث مقدمة المركب مزينة بالتاج الأبيض ومؤخرة

المركب مزينة بالتاج الأحمر وتسير المركب على نهر العالم السفلى ويعتبر هذا

⁸ Rabinovich, Y., The Book of What's in Hell ,69.

القارب جزءاً من قافلة سكان  و هي اسم المنطقة التي يعبرها الإله في الساعة الثانية ، ويلاحظ أن سكان wrns قد أعتادوا على الظلام و يمكن أن يتضح ذلك من خلال رأس الإله الذي تظهر من خلال جسم التمساح ، ونستطيع أن نقول أن هذا التمساح هو رمزية لليل وأن الإله أوزير⁹ هو الذي يبرز من جسم التمساح ليبدأ رحلته عبر الليل حتى يتوج بالتاجين الأحمر و الأبيض¹⁰.

إلهات ترتدي التاجين الأحمر والأبيض تصفهم النصوص بالمتوجات 

%Tnwt

تظهر هؤلاء الإلهات التي تصفهم النصوص بالمتوجات في الساعة الثانية والساعة الحادية عشر، حيث يتضح في الصف العلوي من المنظر الذي يوجد في الساعة الثانية إلهتان أحدهما ترتدي التاج الأحمر والأخرى ترتدي التاج الأبيض وهي الساعة التي تشبه حقول اليارو ورمزية هذين التاجين أنهم أول تاجين يتم ارتدائهم في الساعة الثانية ولذلك وصفوا بأول تاج أحمر للوادي؛ وايضاً أول تاج أبيض في الوادي¹¹، حيث يلاحظ في أقصى يسار المنظر ثلاث إلهات الذين حكموا وادي الملوك وأول

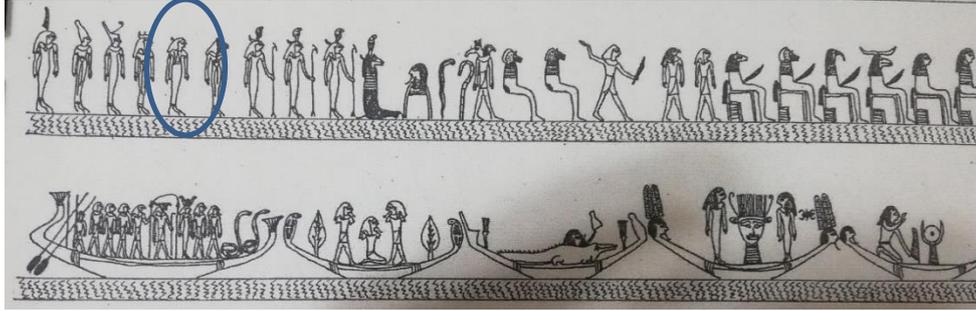
⁹ Assmann.,J, Egyptian Solar Religion in New Kingdom;Re,Amun and Orisis of Polytheism, Translated by,Aclock,A.,(London and Newyork 1995)51-55

¹⁰ Rabinovich,Y., The Book of What's in Hell,68.

¹¹ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن في العالم الآخر ، مدجات إيمي دوات ،(القاهرة

.30,32 (1988)

هذه الإلهة هي الإلهة ماعت الضمان الأول للمرور بسلام¹² وإلهة التاج الأبيض وأخيراً إلهة التاج الأحمر المانحين التاجين.¹³



منظر رقم (3) يصور الساعة الثانية من كتاب ماهو فى العالم الأخر حيث يظهر فى أقصى اليسار إلهات متوجات بتاج الشمال والجنوب تطلق عليهم النصوص اسم

المتوجات %Tnwt

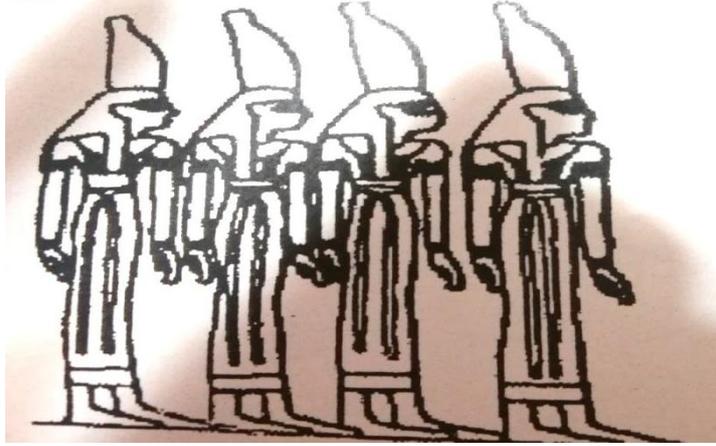
ويتضح من المنظر السابق وجود إلهات متوجات بتاج الجنوب تطلق عليهم

النصوص اسم المتوجات¹⁴ %Tnwt

¹² Beinlich, H., Maat, in: *LÄIII*, Col. 1110-1120.

¹³ Rabinovich, Y., *The Book of What's in Hell*, 74.

¹⁴ HL., I., 852.



منظر رقم (4) من السجل الأوسط من كتاب البوابات و يوضح أربع إلهات بتاج الأبيض وهم الذين يعرفون بالمتوجات

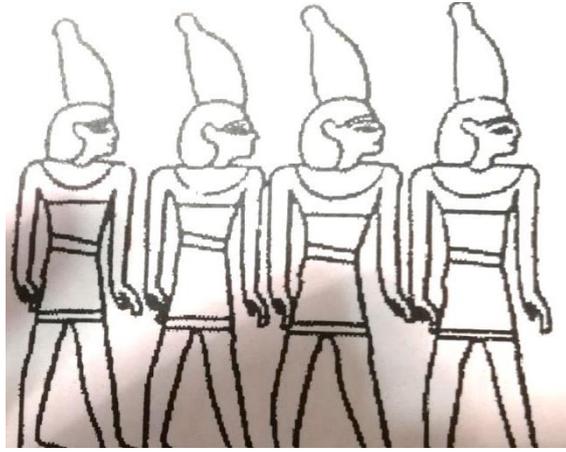
ويظهر هؤلاء المتوجات أيضاً كما يتضح من المنظر السابق في الساعة الحادية عشر حيث يصور المنظر الخامس من السجل السفلى من كتاب البوابات وجود أربع إلهات بتاج الجنوب¹⁵، كما جاء أيضاً على نفس هذا السجل السفلى من كتاب البوابات إلهات ترتدى التاج الأحمر¹⁶

¹⁵ Zeidler,J.,Pfortenbuch Studien,Teil I ,Textkritik Und Textgeschichte des Pfortenbuches,*GOF* IV,36,(Wiesbaden1999)367.

¹⁶ Hornung,E.,Das Büch von den Pforten des JenseitsTeil II,(Geneva1976)284.

يكونوا هم على هذه الهيئة ،هم من يحددون مدة الحياة ويشكلون الأعوام لأولئك الذين يستحقون العقاب الدموي في العالم الآخر .

إلهه تحمل التاج الأبيض تعرف باسم %Tnw tp



منظر رقم (6) من السجل الأوسط من كتاب البوابات و يوضح أربع إلهه بالتاج الأحمر.

يظهر هذا النقش في مقبرة الملوك رعسيس الثالث ، رعسيس السادس ومقبرة الملكة تاوسرت¹⁸ ، وهو يمثل السجل الأوسط من كتاب البوابات حيث يظهر أربع إلهه

ترتدي التاج الأحمر يعرفون باسم %Tnw tp أي متوجي

¹⁸Piankoff,A.&Rambova,N., The Tomb Of Ramsses VI,Vol.II,(NewYork1954),219,Pl61.

الرأس¹⁹، ويقتصر دورهم فقط على منح التاج الأبيض إلى الآلهة التي تصاحب الإله
 رع من الساعة الحادية عشر إلى الساعة الثانية عشر²⁰.



wnn.sn m sxr pn ntsn smn Hdt n nTrw xtyw Ra



mn.sn m dwAt bAw.sn app aHa .sn r sbxt tn

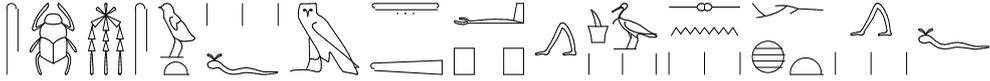
هم يكونوا بهذا الشكل، هم يضعون التاج الأبيض (على رؤوس) الآلهة التي تصاحب
 الإله رع ، هم يبقون في العالم الآخر لا يتخطون الباب بينما أرواحهم تعبر.

¹⁹ Hornung,E.,Das Büch von den Pforten,Teil I,280.

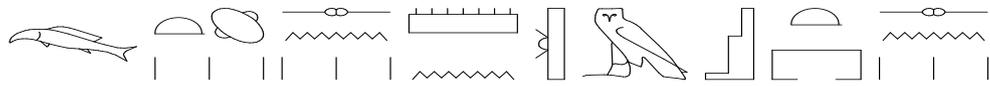
²⁰ Zeidler,J.,Pfortenbuch Studien,Teil,I,363.

²¹ Hornung,E.,Das Büch von den Pforten,Teil I,395.

wnn .sn m sxrw pn ntsn Xnw Ra



Sxpr mswt.f m tA app bAw.sn xt.f



XAwt .sn mn (.sn) m st, sn²⁴

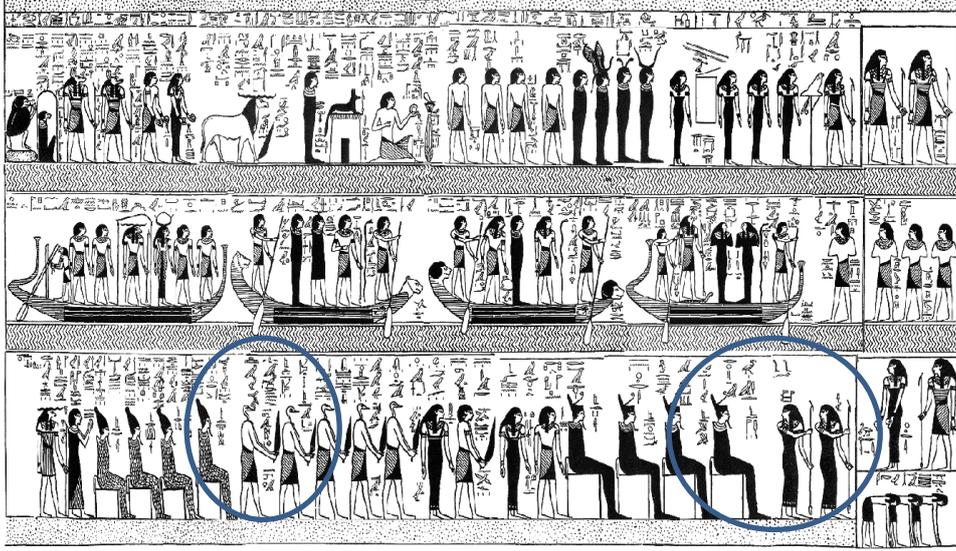
يكونوا بهذه الهيئة، ويتحدوا هم مع الإلح رع وخلقوا نريته على الأرض. تعبر أرواحهم

خلفه بينما تبقى أجسادهم في مكانهم.²⁵

²⁴Hornung,E., Das Büch von den Pforten,Teil I,397-98.

²⁵Zeidler,J., Pfortenbuch Studien,Teil I.Textkritik Und Textgeschichte des Pfortenbuches,*Gof* IV, 365.

إلهه تظهر في الساعة الثالثة ترتدى التاجين

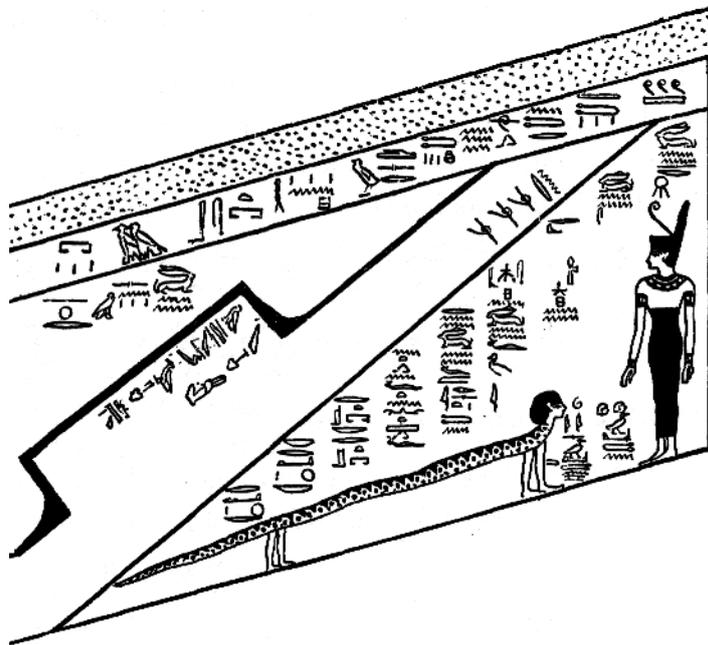
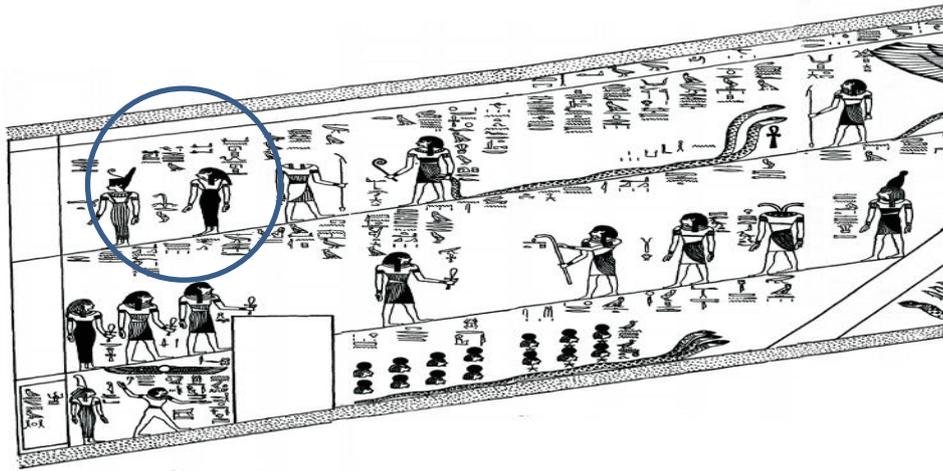


منظر رقم (8) يظهر هذا المنظر من الساعة الثالثة من ساعات الليل، ويوجد في كتاب الأيمى دوات.

يظهر هذا المنظر من الساعة الثالثة من ساعات الليل، ويوجد في كتاب الأيمى دوات حيث يظهر في أقصى اليمين من السجل السفلى أربع إلهه يرتدون التاج الأحمر وفي آخر المنظر أربع إلهه يرتدون التاج الأبيض وهم يمثلون الإله أوزير كقضاءه في هذه الساعة²⁶.

²⁶ Rabinovich, Y., The Book of What's in Hell ,103.

إلهه ترتدى التاج الأحمر فى الساعة الرابعة

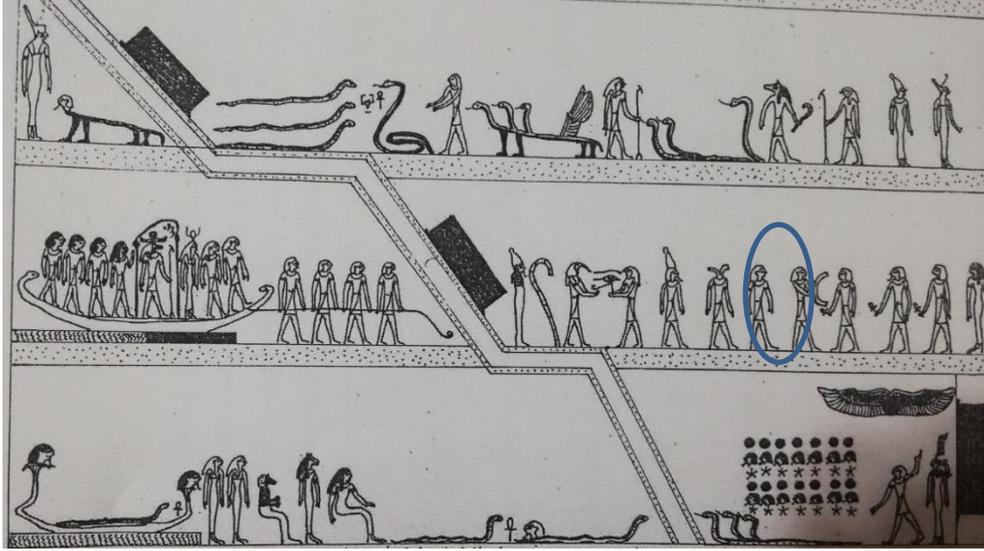


منظر رقم (9) تمثل الساعة الرابعة من كتاب الأيمى دوات حيث يظهر فى السجل العلوى إلهه ترتدى التاج الأحمر وهى صورة من صور الإلهه نيت.

نشاهد فى الساعة الرابعة من كتاب الأيمى دوات وهى الساعة التى تعرف باسم جحيم سوكر الذى كان فى الأصل اثنتا عشر ساعة وأختصر إلى ساعتين كتاب ماهو فى العالم الآخر، حيث يظهر فى السجل العلوى قبل مغادرة باب الساعة إلهه ترتدى التاج الأحمر وهى صورة من صور الإلهه نيت واسمها فى هذه الساعة التى تحرس الذى يشرق وهى المنوطة بحارسة بوابة الساعة الرابعة والخامسة واللذان يمثلان فى الحقيقة جبانة منف ودورها هنا يقتصر على إستقبال الإله رع فى بداية الساعة الرابعة

27

²⁷ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن فى العالم الآخر ، مدجات إيمى دوات ، (القاهرة 1988) 55.

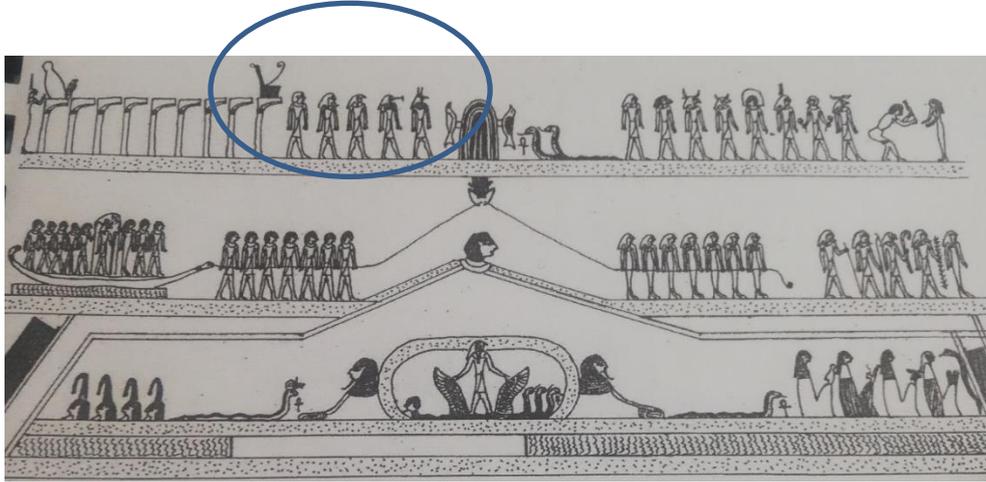
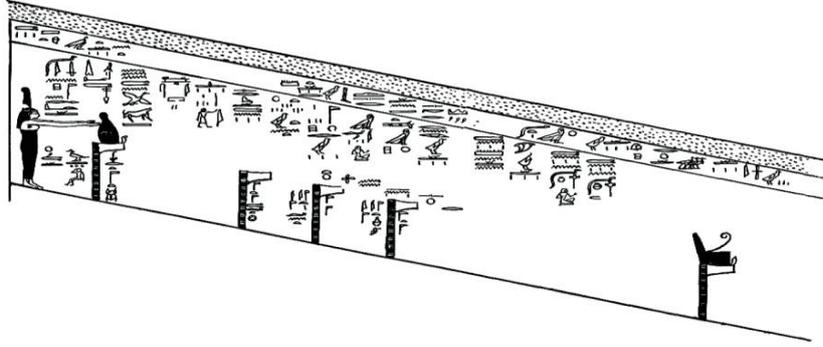


منظر رقم (10) يمثل الساعة الرابعة من من كتاب الأيمى دوات حيث يظهر فى السجل الأوسط إله يرتدي التاج الأبيض.

بينما يظهر فى السجل الأوسط من كتاب الأيمى دوات الساعة الرابعة إله بتاج أبيض و يكون هدفه مساعدة مركب الإله رع بعد عبوره هذه المنطقة الشديدة الظلمة ، وكان على هذا الإله الذي وصف بالحاجب الذي يمنح التاج هو منح الحياة بعد عبور هذه الساعة²⁸

²⁸ Rabinovich, Y., The Book of What's in Hell ,172.

إلهه ترتدى التاجين فى الساعة الخامسة

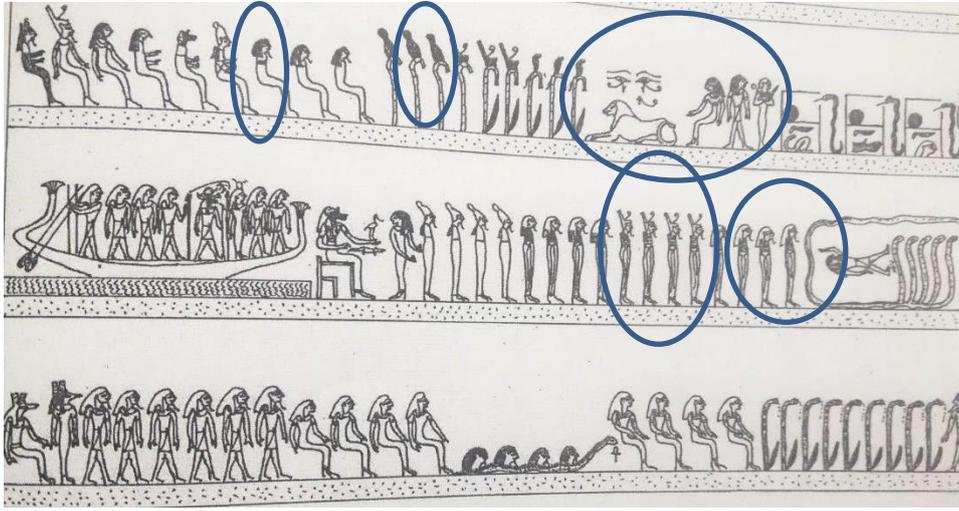


منظر رقم (11) من الساعة الخامسة من كتاب الأيمى دوات و يظهر فى السجل العلوي أقصى اليسار علامة nTr و فوقها مرة التاج الأحمر و مرة أخرى التاج الأبيض.

يظهر هذا المنظر فى السجل العلوي من الساعة الخامسة والتي تعرف بمركز جحيم الإله سوكر و تظهر فى أقصى اليمين إلهه فوق رأسها ريشة واسمها تلك التي تخلق الجسد و أمامها تسع من علامات الالهة و أمامها علامة \square و يعلوها التاج الأبيض

لتكون بهذا الشكل وهو الرمز الإلهي الخاص بالإله خبري²⁹ الذي يكون في مقدمة باب الساعة الخامسة تمشياً مع وظيفته كمظهراً للشمس في الصباح³⁰، ويظهر في آخر الصف علامة  وفوقها التاج الأحمر  لتكون بهذا الشكل  أوهو الرمز الإلهي الخاص بالإله حور في العالم الآخر³².

التاجين في الساعة السادسة



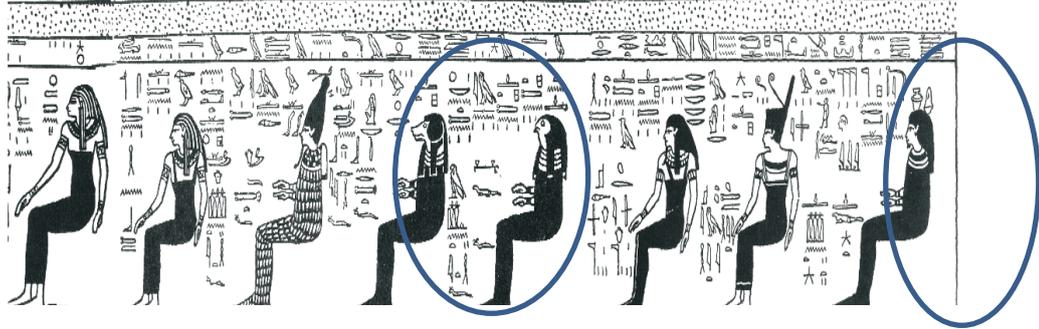
منظر رقم (12) يمثل الإلهه الذين يرتدون التاجين في الساعة السادسة من كتاب الأُمى دوات

²⁹ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن في العالم الآخر ، مدجات إيمى دوات ، (القاهرة 1988) .60

³⁰ ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة، أحمد قدرى، مراجعة ، محمود ماهر طه ، (القاهرة 1952) 239.

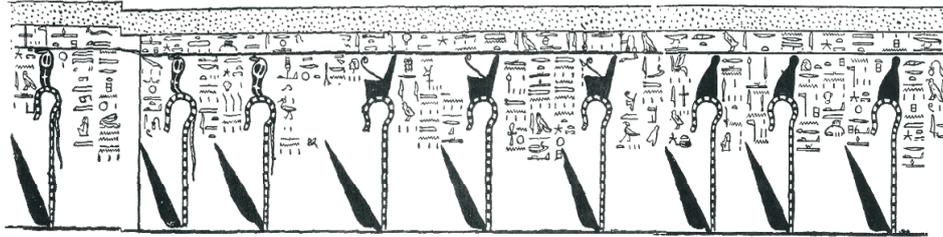
³¹ Gardiner, A., Egyptian Grammar, (London 1973), 546.

³² محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن في العالم الآخر ، مدجات إيمى دوات ، (القاهرة 1988) 60



منظر رقم (13) منظر تفصيلي من الساعة السادسة في السطر العلوي من كتاب
ماهو في العالم الآخر.

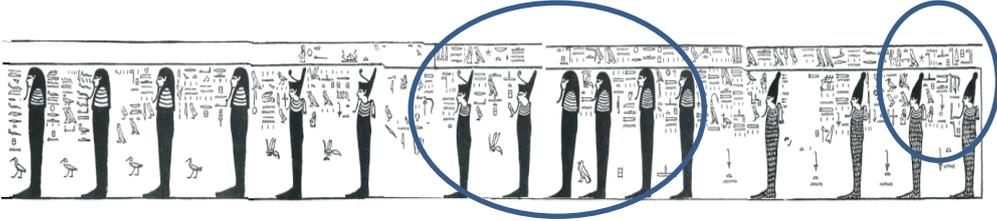
يتضح من خلال المنظر التفصيلي السابق الذي ورد في السطر العلوي من كتاب
ماهو في العالم الآخر حيث يظهر تسعة من الآلهة يمثلون حاشية أوزير وهم جالسون
على عروش خفية لا تراها العين المجردة و يظهر أحدهم بالتاج الأحمر والآخر
بالتاج الأبيض³³



منظر رقم (14) منظر تفصيلي من الساعة السادسة في السطر العلوي من كتاب
ماهو في العالم الآخر

³³ Rabinovich, Y., The Book of What's in Hell ,268.

ثم يأتى تسعة آله آخرين و يظهرون فى صورة سكاكين يعلوها رمز الحكا وهى
العصا المعقوفة و فوقها تاجين مصر العليا و السفلى .

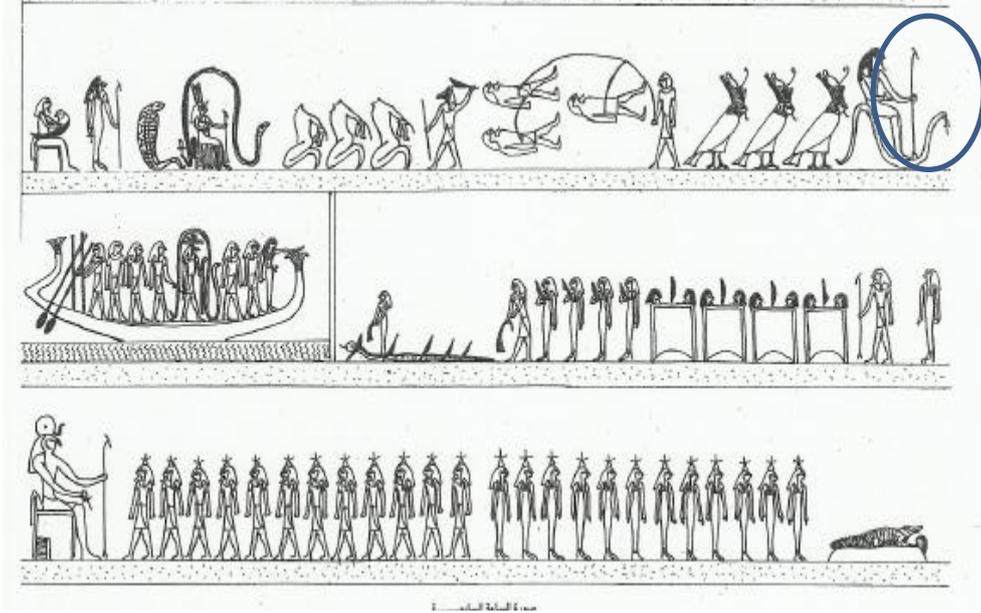


منظر رقم (15) منظر تفصيلي من الساعة السادسة فى السجل الأوسط من كتاب
ماهو فى العالم الآخر

و فى السطر الأوسط من الساعة السادسة من كتاب الأيمى دوات يظهر أربع
مجموعات من المؤمياوات كل مجموعة أربع إلهه المجموعة الأولى تتكون من أربع
مؤمياوات لملوك مصر العليا  و المجموعة الثانية أربع مؤمياوات من
الموتى المبرورين  والمجموعة الثالثة أربع مؤمياوات لملوك مصر السفلى
 و المجموعة الرابعة و تتكون من أربع مؤمياوات من الأرواح
 ، وكان لهؤلاء الإلهه دوراً هاماً فى بعث الإله أوزير فى هذه الساعة
حيث مركب الإله رع المتوفى  IwF يستمر فى إبحاره نحو الشمال و يصل
إلى الدلتا حيث أضرحة الإله أوزير فى أبوصير³⁴.

³⁴ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن فى العالم الآخر ، مدجات إيمى دوات، 68.

إلهه تحمل التاج المزدوج في الساعة السابعة

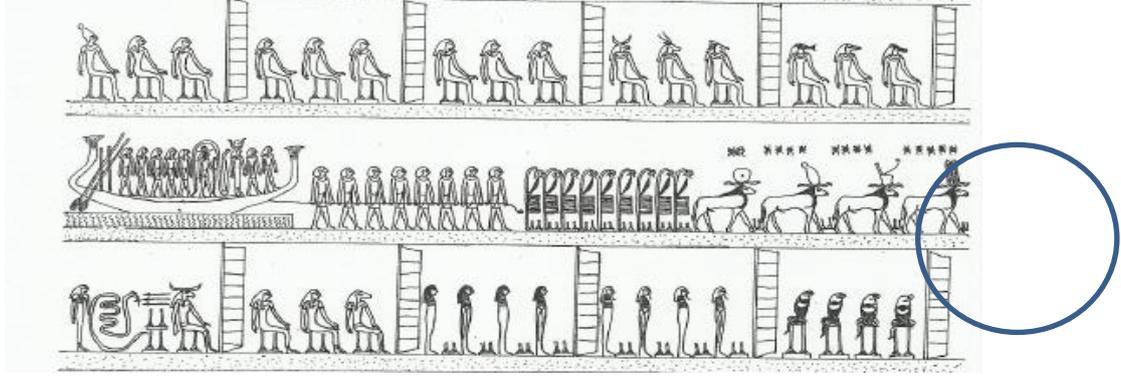


منظر رقم (16) من السجل العلوى للساعة السابعة من كتاب الأسمى دوات.

نري فى هذا المنظر من الساعة السابعة ثلاثة صقور يحملون التاج المزدوج

وهذه الصقور تمثل أرواح الأحياء .

إلهه تحمل التاجين فى الساعة الثامنة



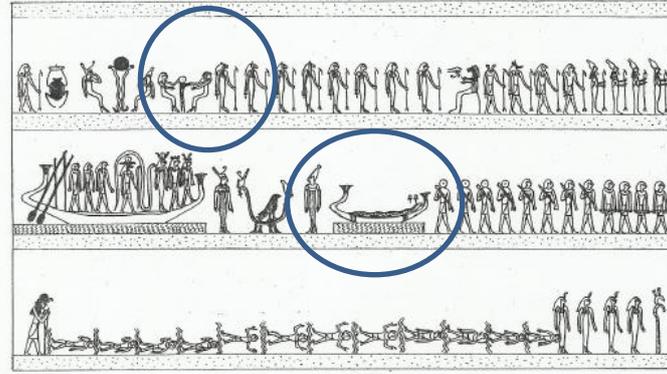
منظر رقم (17) لكبشين يرتدين التاج الأحمر و التاج الأبيض من السجل الأوسط
من الساعة الثامنة من كتاب الأسمى دوات

يظهر فى الصف الأوسط أربعة من الكباش أولهم يحمل على رأسه قرص الشمس و
الثانى يحمل تاج الجنوب و الثالث يحمل تاج الشمال والرابع يحمل على رأسه ريشتين
وتلك الكباش لا تمثل أرواح أوزير كما هى العادة ولكنها تمثل اشكال الإله تانتن

35 &A tnn

³⁵ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن فى العالم الآخر ، مدجات إيمنى دوات، 94؛ ياروسلاف
تشرنى: الديانة المصرية القديمة،ترجمة: أحمد قدرى،مراجعة: محمود ماهر
طه،(القاهرة1952)،237.

إلهه ترتدي التاجين فى الساعة العاشرة

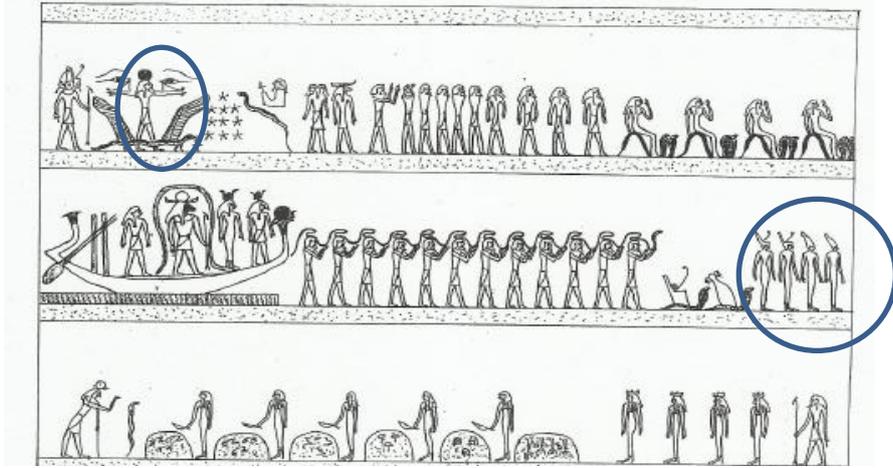


منظر رقم (18) يمثل الساعة العاشرة من كتاب الأسمى دواوت حيث يظهر فى أقصى يسار السجل العلوى طفلين مرة يرتدى الطفل التاج الأبيض و مرة أخرى التاج الأحمر ؛ و السجل الأوسط إلهتان أحدهما ترتدى التاج الأبيض و الأخرى التاج الأحمر.

يظهر فى الصف العلوي من الساعة العاشرة إلهتان على شكل طفلتين صغيرتين جالستان على عروش مخفية إحداهما اسمها تاج الشمال والأخرى تاج الجنوب حيث يكونوا فى استقبال ميلاد الشمس ، وفى السطر الأوسط نشاهد مركب الإله تبحر إلى الجنوب و نرى الصقر الأسود #nty Hryt يقف على جسم ثعبان ضخم له رأسين رأس تتجه نحو الشمال و يعلوها تاج الشمال ورأس تتجه نحو الجنوب يعلوها تاج الجنوب، وله أربع أرجل اثنتان منهما تتجه نحو الشمال و اثنتان نحو الجنوب، وعلى جانبي الثعبان إلهتان الأولى تلبس تاج الجنوب ولقبت بتلك التى تشرف على الكتف والثانية ترتدى تاج الشمال ولقبت بالإلهة الصيادة نيت، والثعبان ومعه الصقر الذى على ظهره و الإلهتان يمثلون دائرة من دوائر أبراج السماء ووظيفة هذه الدائرة

هي التي تسبق قرص الشمس وتسير أمامه أثناء هذه الساعة إلى أن تشرق الشمس³⁶.

إلهه ترتدى التاجين في الساعة الحادية عشر و الثانية عشر



منظر رقم (19) يمثل الساعة الحادية عشر من كتاب الأمي دوات حيث يظهر في أقصى اليسار من السجل العلوى إله براس مزدوج يرتدى التاجين؛ وفي السجل الأوسط في أقصى اليمين أربع إلهات أول إثنان يرتديان التاج الأبيض ثم يليهم إثنان يرتديان التاج الأحمر.

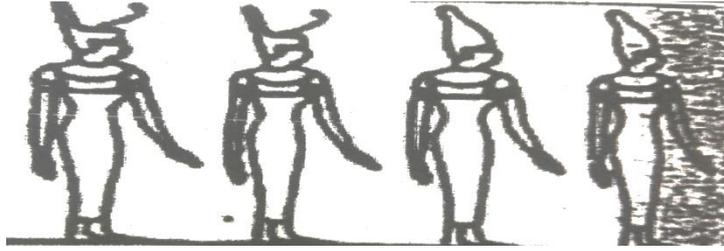
يظهر في الصف العلوى إله ذو رأس مزدوج يعرف بإسم apr Hr  nb Dt أى مزخرف الوجه سيد الأبدية³⁷، ويظهر برأسين بشرتين بينهما قرص الشمس ، ويظهر التاج الأحمر فى الرأس اليسرى ، والتاج الأبيض فى الرأس اليمنى ،

³⁶ محسن لطفى السيد : تفسير ما هو كائن فى العالم الآخر ، مدجات إيمي دوات، 114-115.
³⁷ *HL.I.149*.

و يمسك بيده اليمنى علامة anx واليد اليسرى علامة was³⁸ . وتعتبر فكرة أزواجية الرأس بالتاجين تجسيدا للفكر العقائدي عند المصري القديم³⁹ حيث يعبر عن قرص الشمس في حالة التوقف التام aHa⁴⁰ الذي يتم في منتصف الليل والنهار حيث يتم فيهما هزيمة الثعبان عابب عن طريق إله الشمس⁴¹ وعبر قرص الشمس بين التاجين على حركة الشمس ورحلتها في الأفق الشرقي والغربي للسماء⁴²

وتظهر الإلهة نيت مرة أخرى لتلعب نفس الدور الذي لعبته في الساعة الأولى ولكن

هذه المرة في الساعة الحادية عشر



منظر رقم (20) منظر تفصيلي من المنظر السابق السجل الأوسط حيث يظهر في

أقصى اليمين أربع إلهات أول إثنان يرتديان التاج الأبيض ثم يليهم إثنان يرتديان

التاج الأحمر.

³⁸ Hornung,E.,Ägyptische Unterweltsbücher,(Zürich1977)172.

³⁹Hornung,E., &others.,Immortal Pharaoh, The tomb of Thutmose III, (Madrid,Copenhagen 2005),32.

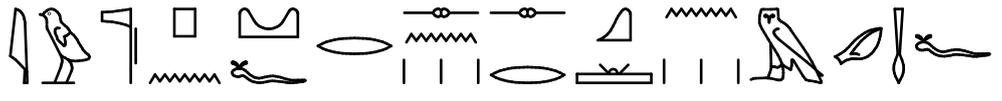
⁴⁰ *HLI*.167.

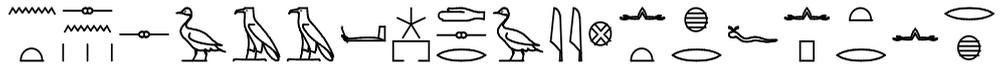
⁴¹ Reidy,R.J.,Eternal Egypt,Ancient Rituals for the Modern Worldm(San Francisco2010)145-147.

⁴² Zandee,J.,Der Amunhymnus des Papyrus,(Louvain1992),147-150.

حيث يظهر هذا المنظر الذي يمثل الإله نيت بالتاجين الأبيض و الأحمر في كتاب
 الأمى دوات الساعة الحادية عشر ،وورد على السجل الأوسط حيث أن الإله الأولى
 تعرف باسم  Nt TAit أى نيت المخصبة و الثانية بنفس التاج
 الأبيض  Nt HDt وتعني نيت ذات التاج الأبيض والثالثة بالتاج الأحمر
 Nt dSrt أى نيت ذات التاج الأحمر

والأخيرة بالتاج الأحمر  Nt Wsir أى نيت أوزير⁴³ وقد ورد هذا
 النص مصاحب للمنظر


 iw nTr pn Dwi.f r .sn srq.sn m sDm xrw.f

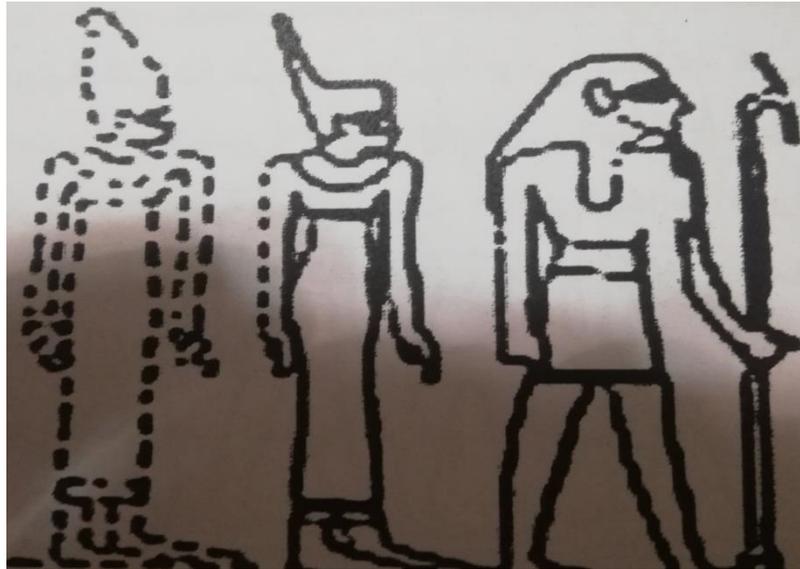
⁴⁴

 ntsn sA sbA(t) Dsr n %Ayt iwty xr.f iwty
 ptr iwty rx

هذا الإله يدعوهم باسمائهم (ثم) تنفسوا عند سماعهم صوته ،هم يحمون البوابة
 المقدسة لسائيس .دون رؤية ودون إدراك (بشكل) غير معروف.

⁴³ Hornung,E., Altägyptische Jenseitsbücher ,Ein Einführender
 Überblick,(Wiesbaden1987)127.

⁴⁴ Hornung,E., Das Amduat,I.,(Wiesbaden1963) 187-88.

حيث نلاحظ في العالم الآخر وجود إلهتين واحدة ترتدى التاج الأبيض و الرداء الحابك و تعرف باسم المنتمية إلى الغرب Imntt أي المنتمية إلى الغرب، و الأخرى ترتدى نفس الرداء الحابك ولكن فوق رأسها التاج الأحمر و تعرف باسم Ayt أي التي تنتمي لمدينة سايس و يتقدمهم حارس البوابة الحادية عشر ويعرف باسم bxy ، بالإضافة إلى آلهة أخرى بأشكال آدمية يرتدون التاج الأبيض و التاج الأحمر.⁴⁵



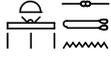
منظر رقم (21) يظهر في السجل الأوسط من كتاب البوابات حارس البوابة الحادية عشر ثم الإلهة نيت متقدمة بالتاج الأحمر ثم مرة أخرى بالتاج الأبيض.

⁴⁵ Zeidler, J., Pfortenbuch Studien, Teil I. Textkritik Und Textgeschichte des Pfortenbuches, Gof IV, 36, Wiesbaden 1999, 279, 363.

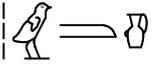
الخاتمة

1- تعتبر الإلهة نيت من الإلهات التي حملت التاج الأحمر في العالم الآخر و ظهرت في كتاب الأمي دواوت في الساعة الأولى وهي تحمل فوق رأسها التاج الأحمر Δ $\overline{\text{Nt dSrt}}$ وتعرف بنيت ذات التاج الأحمر؛ وظهرت أيضاً وفوق رأسها التاج الأبيض Δ $\overline{\text{Nt HDt}}$ وتعرف بنيت ذات التاج الأبيض و تتحصر مهمتها في هذه الساعة من العالم الآخر في حراسة بوابة سايس.

2- يظهر في الساعة الثانية قارب مزين من الأمام بالتاجين حيث مقدمة المركب مزينة بالتاج الأبيض ومؤخرة المركب مزينة بالتاج الأحمر و تسير المركب على نهر العالم السفلى و يعتبر هذا القارب جزءاً من قافلة سكان $\overline{\text{Wr ns}}$ وهي اسم المنطقة التي يعبرها الإله في الساعة الثانية ، و يلاحظ أن سكان $\overline{\text{wrns}}$ قد أعتادوا على الظلام و يمكن أن يتضح ذلك من خلال رأس الإله الذي تظهر من خلال جسم التمساح ، ونستطيع أن نقول أن هذا التمساح هو رمزية لليل وأن الإله رع هو الذي يبرز من جسم التمساح ليبدأ رحلته عبر الليل حتى يتوج بالتاجين الأحمر و الأبيض:

3- تظهر فى الساعتين الثانية والحادية عشر إلهات ترتدى التاجين الأحمر والأبيض تصفهم النصوص بالمتوجات  %Tnwt وكان الإلهات الذين يرتدون التاج الأحمر دوراً فى معاقبة المذنبين وتحديد مدة العقوبة الموقعة عليهم.

4- تظهر فى الساعة الثانية إلهتان أحدهما ترتدى التاج الأحمر و الأخرى ترتدى التاج الأبيض ورمزية هذين التاجين أنهم أول تاجين يتم ارتدائهم فى الساعة الثانية ولذلك وصفوا بأول تاج أحمر وأبيض للوادي. وكان لهؤلاء الآلهة الذين يرتدون فوق رؤوسهم التاج الأحمر دوراً هاماً فى معاقبة المذنبين وتحديد مدى العقوبة الموقعة عليهم فى العالم الآخر

5- كان هناك إلهه تحمل التاج الأحمر عرفوا باسم  xnmw أى

الخالقون ، وكانت مهمة هذه الإلهة هى إعادة خلق الشمس فى العالم الآخر و ظهوروا فى الساعة الثانية و الحادية عشر.

6- يظهر فى الساعة الرابعة أربع إلهه يرتدون التاج الأحمر و كذلك أربع إلهة يرتدون التاج الأبيض وهم يمثلون الإله أوزير كقضاه فى هذه الساعة، كذلك ظهر فى هذه الساعة إله بتاج أبيض و يكون هدفه مساعدة مركب الإله رع بعد عبوره هذه المنطقة الشديدة الظلمة ، وكان على هذا الإله الذي وصف بالحاجب الذي يمنح التاج هو منح الحياة بعد عبور هذه الساعة، و قبل مغادرة باب الساعة تظهر إلهه ترتدى

التاج الأحمر وهى صورة من صور الإله نيت واسمها فى هذه الساعة التى تحرس
الذى يشرق وهى المنوطة بحارسة بوابة الساعة الرابعة والخامسة واللذان يمثلان فى
الحقيقة جبانة منف.

7- يظهر الساعة الخامسة والتى تعرف بمركز جحيم الإله سوكر و تظهر فى أقصى
اليمين إله فوق رأسها ريشة واسمها تلك التى تخلق الجسد و أمامها تسع من
علامات الالهة و امامها علامة  و يعلوها التاج الأبيض  لتكون بهذا الشكل 
وهو الرمز الإلهى الخاص بالإله خبرى الذى يكون فى مقدمة باب الساعة الخامسة
تمشياً مع وظيفته كمظهراً للشمس فى الصباح، ويظهر فى آخر الصف علامة 
وفوقها التاج الأحمر  تكون بهذا الشكل  وهو الرمز الإلهى الخاص بالإله حور
فى العالم الآخر.

8- يظهر فى الساعة السادسة تسعة آلهة صورة سكاكين يعلوها رمز الحكا وهى
العصا المعقوفة و فوقها تاجين مصر العليا و السفلى، وكذلك يظهر أربع مجموعات
من المؤمياوات كل مجموعة أربع إلهة المجموعة الأولى تتكون من أربع مؤمياوات
لملوك مصر العليا  و المجموعة الثانية أربع مؤمياوات من الموتى
المبرورين  والمجموعة الثالثة أربع مؤمياوات لملوك مصر السفلى 

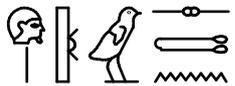
و المجموعة الرابعة و تتكون من أربع مؤمياوات من الأرواح  ، وكان لهؤلاء الإلهة دوراً هاماً فى بعث الإله أوزير فى هذه الساعة.

9- ظهر فى الساعة السابعة ثلاثة صقور يحملون التاج المزدوج %xmty وهذه الصقور تمثل أرواح الأحياء.

10- ظهر فى الساعة الثامنة أربعة من الكباش أولهم يحمل على رأسه قرص الشمس و الثانى يحمل تاج الجنوب و الثالث يحمل تاج الشمال والرابع يحمل على رأسه ريشتين وتلك الكباش لا تمثل أرواح أوزير كما هى العادة ولكنها تمثل اشكال الإله تانتن.

11- يظهر فى العاشرة إلهتان على شكل طفلتين صغيرتين جالستان على عروش مخفية إحداهما اسمها تاج الشمال و الأخرى تاج الجنوب حيث يكونوا فى استقبال ميلاد .

12- يظهر فى الساعة الحادية عشر إله ذو رأس مزدوج يعرف بإسم  apr Hr nb Dt أى مزخرف الوجه سيد الأبدية ،ويظهر برأسين بشرتين بينهما قرص الشمس ،ويظهر التاج الأحمر فى الرأس اليسرى ،والتاج الأبيض فى الرأس اليمنى ، و يمسك بيده اليمنى علامة anx واليد اليسرى علامة was .

13- كان هناك إلهة تحمل التاج الأبيض تعرف باسم  %Tnw أى متوجى الرأس ويقترصر دورهم فقط على منح التاج الأبيض إلى الآلهة التى تصاحب الإله رع من الساعة الحادية عشر إلى الساعة الثانية عشر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

محسن لطفى السيد: تفسير ما هو كائن فى العالم الآخر، مدجات إيمى دوات، (القاهرة 1988).

محمد بيومى مهران: المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر، (الإسكندرية 1999).

ثانياً: المراجع المعربة

سيلفى كوفيل: قرابين الآلهة فى مصر القديمة، ترجمة: سهير لطيف الله، (القاهرة 2005).

ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة، أحمد قدرى، مراجعة، محمود ماهر طه، (القاهرة 1952).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Assmann.,J, Egyptian Solar Religion in New Kingdom;Re,Amun and Orisis of Polytheism, Translated by,Aclock,A.,(London and Newyork 1995).

Beinlich,H., Maat ,in: *LÄIII*,(Wiesbaden1980).

Erman,A.,&Grapow,H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache,5Bde,(Berlin 1926-1930).

Gardiner,A.,Egyptian Grammar,(london1973).

Hannig,R., Ägyptisch-Deutsch, *HLI*, (Marburger Edition2005).

Hornung,E., Das Amduat,I.,(Wiesbaden1963).

-----.,Das Büch von den Pforten des JenseitsTeil II,(Geneva1976).

-----.,Ägyptische Unterweltbücher,(Zürich1977).

-----., Altägyptische Jenseitsbücher , Ein führender Überblick,(Wiesbaden1987)

. -----., Die Nachtfahrt der Sonne,(München 1991).

-----., The Ancient Egyptian Books of the Afterlife,(London 1999)

-----., &others.,Immortal Pharaoh, The tomb of Thutmose III,(Madrid,Copenhagen 2005).

Lesko,L., Book of that which is in the underworld,Vol I (oxford2000)

Piankoff, A., &Rambova,N., The Tomb Of RamssesVI,Vol.II,(NewYork1954).

Rabinovich,Y., The Book of What's in Hell ,VOL.V.,(InVisiblebooks2005).

Reidy,R.J.,Eternal Egypt,Ancient Rituals for the Modern Worldm(San Francisco2010)

Zandee,J.,Der Amunhymnus des Papyrus,(Louvain1992),

Zeidler,J.,Pfortenbuch Studien,Teil I ,Textkritik Und Textgeschichte des Pfortenbuches,*GOF* IV,36,(Wiesbaden1999).